

تلك الروح

كانت تتصرّف بتلقائيةٍ شديدةٍ تندفع إلى العالم بلا خوفٍ
تُحاول كسر قيودِ عمرها..

لديها قلب يطير كالعصفور، وروح من وردٍ..

عينان صافيتان تحلم وتحلم جدًا..

ثم إنّ لديها ابتسامة ساحرة تأخذك بعالمٍ من الحب..

يذاها تبادر بشغفٍ عظيمٍ إلى العالم..

خصلات شعرها لامعة، بنية، تتطاير بجنونٍ في الهواء..

تعلن أمرًا ما..

ربّما يلامس قلبها حبًا أو شعورًا عظيمًا بالحرية..

تشبه الأغاني الفرنسية «لوديع الصافي»..

هادئة ورومانسية ثم صاحبة ومجنونة..

يزعجني جدًا كونها جميلة بتلك الطريقة..

مسكينة لا تعرف أنّ العالم ليس كما تراه..

إنّه يوم سيكشف عن أنيابه وسيوجعها بشدة..

كلما نظرت إلى ضحكتها أوجعني قلبي وخفتُ جدًّا..
لكنها الحياة تجعلنا ندرك الحقيقة بطريقتها الخاصة..
ومن الألم تولد روح جديدة للعالم..
وأنا أخاف من تلك الروح التي ستولد من وجعها.